باب الخامس

الإختتام

١. الخلاصة

المهر هو عطاءٌ واجب يُقدِّمه الخاطب لخطيبته. كما ورد في سورة النساء الآية ٤، فقد بيَّن تفسير الأزهار أن المهر يجوز أن يكون خدمةً أو منفعةً، وشرح السبب في جواز جعل تعليم القرآن مهرًا استنادًا إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم. التفسير الوحيد الذي يوافق هذا الرأي هو تفسير "المصباح"، لكنه لم يذكر سبب جواز هذا النوع من المهر، بينما التفسيرات الأخرى اقتصرت على الأمر بإعطاء المهر للزوجة فقط.ويؤيد هذا الرأي في تفسير الأزهار بعض أئمة المذاهب، مثل الإمام الشافعي والإمام أبي حنيفة، حيث يريان أن كل ما فيه منفعة يمكن أن يكون مهرًا. لقد تغيّر المهر بين زمن النبي صلى الله عليه وسلم والزمن الحالي؛ ففي زمن النبي، كان تعليم القرآن يُعتبر آخر خيار يُقدَّم كمهر إذا لم يملك الخاطب مالًا.

أما في زمننا الحاضر، فإن مهر التعليم يُقدَّم غالبًا كهدية للزوجة، مع وجود مهر آخر من المال أو الذهب أو جهاز الصلاة، ولكن هناك من يجعله المهر الرئيسي، ويُقدَّم المال أو غيره كهدية فقط. ويجوز ذلك ما دام الزوج قد وعد بأن يُعلّم زوجته القرآن بعد الزواج ليكمل به مهرها. وهذا يتوافق مع المادة ٣٢ من كِتاب "كومبلاسي حُكوم إسلام "

التي تنصّ على أن مقدار المهر يُحدد باتفاق الطرفين. ولهذا، أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا يكون المهر ثقيلًا، بل يمكن أن يكون شيئًا بسيطًا مثل تعليم القرآن الكريم.

٢. الإقتراحات

التوصيات التي يمكن تقديمها من نتائج هذا البحث هي كما يلي:

١. إلى العلماء، والمؤسسات الدينية، والهيئات المختصة بشؤون الزواج، ينبغي عليهم نشر الوعي بين أفراد المجتمع بشكل واسع، خصوصًا فيما يتعلق بمسألة المهر في الزواج.

٢. إلى الأزواج الذين تزوّجوا أو ينوون الزواج بمهر من حفظ القرآن الكريم، فإن هذا الأمر يمكن أن يكون وسيلة للدعوة ونشر القرآن الكريم بين أفراد المجتمع بشكل أوسع.